

اللباب في علل البناء والإعراب

أَثُوْبٌ أَثُوْبٌ إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَائِ مَقْدَرَةٌ بِضَمَّتَيْنِ فَإِذَا انضَمَّتْ ضَمًّا لَازِمًا فَكَأَنَّ نَسَمَهُ اجْتَمَعَ ثَلَاثُ ضَمَّاتٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُسْتَثْنَقَلٌ فَهَرَبَ مِنْهَا إِلَى مَا لَا يَقْدَرُ بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ وَكَانَتْ أَوَّلَى مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ نَسَمَهَا مَقْدَرَةٌ بِكَسْرَتَيْنِ فَضَمَّهَا مُسْتَثْنَقَلٌ وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ نَظِيرَةُ الْوَائِ فِي الْمَخْرَجِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ أَفْصَى الْحَلْقِ وَالْوَائِ مِنْ آخِرِ الْفَمِّ فَهِيَ مُحَاذٌ تَهَا فَإِنْ قِيلَ فَهَلَّا كَانَ قَلْبُهَا لَازِمًا قِيلَ لَوَجْهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا أَنَّ الضَّمَّةَ فِي الْوَائِ مَجَانِسَةٌ لَطَبِيعَتِهَا وَإِنْ كَانَ مُسْتَثْنَقَلًا .
وَالثَّانِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْإِبْدَالِ الْإِلَازِمُ أَنْ يَكُونَ لِعِلَّةٍ مِلَازِمَةً وَلَمْ يَوْجَدْ .
فَصَل .

فَإِنْ كَانَتْ الْوَائِ مَكْسُورَةً نَحْوَ وَءَاءٍ وَسَادَةٍ فَقَدْ هَمَزَهَا قَوْمٌ وَوَجَّهَهُ